شيخ المضيرة أبو هريرة

[200] رسول الله يقول: إن آل أبى طالب ليسوا لى بأولياء، إنما ولي الله وصالح المؤمنين. أما أبو هريرة، فلم يقف عند وضع أحاديث في الطعن في على وإنما زاد في وضع أحاديث ترفع من شأن آل أبى العاص عامة ومعاوية خاصة، وستري ذلك قريبا. هؤلاء بعض من ظاهروا معاوية بألسنتهم ورواياتهم التى نسبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله. أما الذين ناصروا معاويه بسيوفهم فهم ألوف عديدة. ومنهم وأسفا من الصحابة (1) كثيرون. ولنعد بعد ذلك إلى موضوعنا من بيان تشيع أبى هريرة لبنى أمية بعد أن وطأنا له بما وطأنا. وقبل ذلك نقدم هذه الصفحة. _____ من غرائب كتاب مسلم !

(1) لكى يدرأوا التهم عن بعض الصحابة الذين فتنتهم الدنيا أوردوا حديثا يقول: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "، وهذا الحديث لا أصل له، ولهذا الحديث قصة جرت بينى وبين الناصبي محب الدين الخطيب فإنه عندما ظهر كتابي الاضواء واطلع فيه على فصل عدالة الصحابة قابلني غاضبا وقال: كيف تذكر ذلك بعد أن قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله " أصحابي كالنجوم - الحديث " فقلت له إنك قد أوردت هذا الحديث في تعليقاتك على كتاب (المنتقى) للذهبي ص 71 على أنه صحيح وقد طعنوا فيه، ومن كبار الطاعنين ابن تيمية فاشتد غضبه وقال: في أي موضع هذا الطعن ؟ فقلت له في نفس كتابك (المنتقى) ! فكاد يتميز من الغيظ وقال: في أية صفحة قلت له في صفحة 551 وفيها يقول ابن تيمية " وحديث أصحابي كالنجوم ضعفه أئمة الحديث فلا حجة فيه " وما كاد يقرأ هذا الكلام الذى أثبته هو بنفسه في كتاب حققه ونشره بين الناس حتى بهت واصفر وجهه، وقد قلت له قبل أن أغادر مجلسه، إن كتاب المنتقى هذا سيسجل عليك هذا الجهل وهذه الوصمة إلى يوم القيامة. وبمناسبة التشيع لمعاوية والتقرب إليه برواية أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله ترفع من شأنه نسوق إليك حديثا رواه مسلم في صحيحه ! ! معناه أن أبا سفيان بن حرب طلب من النبي صلى الله عليه وآله أن يزوجه ابنته أم حبيبة وأن يجعل معاوية كاتبا بين يديه إلخ الحديث، وقد ذكر أئمة الحديث أن هذا الحديث باطل بالاجماع لان أبا سفيان قد دخل في الاسلام يوم فتح مكة بالاجماع، أما ابنته أم حبيبة واسمها رملة، فقد أسلمت قبل الهجرة وحسن إسلامها، وكانت ممن هاجر إلى الحبشة هربا من أبيها، وقد تزوجها رسول الله وأبوها كافر، ولما بلغه هذا الزواج قال كلمته المشهورة " ذلك الفحل لا يجدع أنفه " ص 16 من تفسير سورة الاخلاص لشيخ الحنابلة ابن تيمية والذى يلقب عند الجمهور بشيخ الاسلام. ويراجع كتابنا أضواء على السنة المحمدية للاطلاع على فصل عدالة الصحابة. (*) _____